احسبتم ان الليالي غيرت ۝ عقد الهوى لا كان من يتغير ۝
يفني الزمان ولن يمضي عهودكم ۝ وعلى محبتكم اموت واحشر ۝

اذا دعتك نفسك الى نقض عهد مولاك فقل لها معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون
اجتاز بعضهم على منظور مشتهى فهمت عينه ان تمتد فصاح

حلفت بدين الحب لا خنت عهدكم ۝ وذلك عهد لو عرفت وثيق ۝
نا بعض من تقدم ثم نقض فهتف به هاتف بالليل ۝
سأتركما بيني وبينك واقفا ۝ فان عدت عدنا والوداد مقيم ۝
تواصل قوما لا وفاء لعهدهم ۝ وتترك مثلي والحفاظ قديم ۝

من تكرر منه نقض العهد لم يوثق بمعاهدته دخل بعض السلف على مريض مكروب فقال له عاهد الله على التوبة لعله ان يقيلك صرعتك فقال كم كنت كلما مرضت عاهدت الله على التوبة فيقيلني فلما كان هذه المرة ذهبت اعاهد كما كنت اعاهد فهتف بي هاتف من ناحية البيت قد اقلناك مرارا فوجدناك كذابا ثم مات عن قرب لا كان من نقض العهد
من كان ما نقض العهد الامين كان خوان ۝ ترى الحي الاولى بانوا على العهد كما كانوا ۝ ام الدهر بهم خان ودهر المرء خوان ۝ اذا عز بغير الله يوما معشر هانوا ۝

من رجع من الحج فليحافظ على ما عاهد الله عليه عند استلام الحجر حج بعض من تقدم فبات بمكة مع قوم فدعته نفسه الى معصية فسمع هاتفا يقول ويلك الم تحج فعصمه الله من ذلك فقبيح عمن كمل القيام بمباني الاسلام الخمس ان يشرع في نقض ما بنى بالمعاصي في حديث مرسل خرجه ابن ابي الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يا فلان انك تبني وتهدم يعني تعمل الحسنات والسيئات فقال يا رسول الله سوف ابني ولا اهدم وقال شعر

خذ في جد فقد تولى العمر ۝ كم ذا التفريط قد تدانى الامر ۝
اقبل فعسى ان يقبل منك العذر ۝ كم تبني كم تنقض كم ذا الغدر ۝

علامة قبول الطاعة ان توصل بطاعة بعدها وعلامة ردها ان توصل بمعصية ما احسن الحسنة بعد الحسنة واقبح السيئة بعد الحسنة ذنب بعد التوبة اقبح من سبعين قبلها النكسة اصعب من المرض الاول وما احسن ذل المعصية

بعد عز

١٨

بعد عز الطاعة ارحموا عزيز قوم بالمعاصي ذل وغني قوم بالذنوب افتقر سلوا الله الثبات الى الممات وتعوذوا من الحور بعد الكور كان الامام احمد يدعو يقول اللهم اعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك كان علمه دعاء ابرهيم بن ادهم اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة في بعض الاثار الالهية يقول الله انا العزيز فمن اراد العز فليطع العزيز شعر

الا انما التقوى هي العز والكرم ۝ وحبك للدنيا هو الذل والسقم ۝
وليس على عبد تقي نقيصة ۝ اذا حقق التقوى وان حاك او حجم ۝

الحاج اذا كان حجه مبرورا غفر له ولمن استغفر له وشفع فيمن شفع فيه وقد روي ان الله تعالى يقول لهم يوم عرفة افيضوا مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه وروى الامام احمد باسناده عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان الحاج ليشفع في اربعمائة بيت من قومه ويبارك في اربعين من امهات البعير الذي حمله ويخرج من خطاياه كيوم ولدته امه فاذا رجع من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب فلذلك يستحب تلقيه والسلام عليه وطلب الاستغفار منه وتلقي الحاج مسنون وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقي بصبيان اهل المدينة وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة وقد ورد النهي عن ركوب ثلاثة على دابة في حديث مرسل فان صح حمل على ركوب ثلاثة رجال فان الدابة يشق عليها حملهم بخلاف رجل وصغيرين وفي المسند عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلنا من مكة في حج او عمرة فتلقانا غلمان من الانصار كانوا يتلقون اهاليهم اذا قدموا وكذلك السلام على الحاج اذا قدم ومصافحته وطلب الدعاء منه وفي المسند باسناد فيه ضعف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له وفيه

وصححه الحاكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)